Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (2) August(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

علم زوائد الحديث وأهميته وابرز المصنفات فيه

الدكتور محمد عبدالكريم عبدالرحمن العاني
جامعة الفلوجة /كلية العلوم الإسلامية /قسم الحديث

The Science of Hadith Extensions and Its Importance And the Most Prominent Works on It

Dr Muhammad Abdul Karim Abdul Rahman Al-Ani
dr.mohammed.abdulkareem@uofallujah.eud.iq

ملخص البحث

البحث بعنوان "علم الزوائد وأهم الكتب المصنفة فيه" يناقش موضوعًا متخصصًا في علوم الحديث الشريف، وهو علم الزوائد. يُعنى هذا العلم بجمع الأحاديث النبوية الزائدة على ما ورد في كتب الحديث الأساسية مثل "صحيح البخاري" و"صحيح مسلم" و"سنن أبي داود"، وغيرها من المراجع المشهورة، بهدف حفظها وتوثيقها وإبرازها للباحثين.وعلم الزوائد هو فرع من علوم الحديث، يهتم بالأحاديث التي لم تذكر في كتاب معين ضمن كتب الحديث الرئيسية، ولكنه يُوجد في كتب أخرى. يهدف هذا العلم إلى إبراز هذه الأحاديث وإثبات أسانيدها وفحصها وفق القواعد الحديثية.يستعرض موضوع علم الزوائد، الذي يُعنى بجمع وتوثيق الأحاديث النبوية التي لم تُذكر في كتب محددة من كتب الحديث المشهورة، يناقش البحث أهم الملامح المتعلقة بهذا العلم من حيث النشأة، التطور، وأهم الكتب المصنفة فيه. يبرز البحث أهمية علم الزوائد من خلال دوره في توثيق السنة النبوية، وتوسيع دائرة المصادر الحديثية. يؤكد البحث على أن علم الزوائد يضيف قيمة عظيمة إلى علوم الحديث، فهو ليس مجرد جمع للأحاديث، بل وسيلة لفهم أعمق وتحليل أفضل للنصوص الحديثية. كما يبرز البحث أن علماء الحديث في القرن الثامن والتاسع بذلوا جهودًا عظيمة في تصنيف الزوائد ودراستها، مما يدعو الباحثين المعاصرين إلى مواصلة هذا الجهد وتطويره، باستخدام أدوات البحث العلمي الحديثة.

Research summary

The research entitled “The Science of Appendices and the Most Important Books Classified in It” discusses a specialized topic in the sciences of the Noble Hadith, which is the science of appendix. This science is concerned with collecting the Prophetic hadiths in addition to what is mentioned in the basic hadith books such as “Sahih al-Bukhari,” “Sahih Muslim,” “Sunan Abi Dawud,” and other famous references, with the aim of preserving, documenting, and highlighting them to researchers.The science of appraisals is a branch of the hadith sciences that is concerned with hadiths that are not mentioned in a specific book among the main hadith books, but are found in other books. This science aims to highlight these hadiths, prove their chains of transmission, and examine them according to hadith rules.It reviews the subject of the science of appendixes, which is concerned with collecting and documenting prophetic hadiths that were not mentioned in specific books of the famous hadith books. The research discusses the most important features related to this science in terms of its origin, development, and the most important books classified in it.The research confirms that epistemology adds great value to hadith sciences, as it is not just a collection of hadiths, but rather a means for a deeper understanding and better analysis of hadith texts. The research also highlights that hadith scholars in the eighth and ninth centuries made great efforts to classify and study appendages, which calls on contemporary researchers to continue this effort and develop it using modern scientific research tools.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:فليس من العلوم علم أنفع من كلامه ﷺ بعد كتاب الله. ويُعد

علم الحديث من أعظم العلوم التي اعتنى بها المسلمون على مر العصور، لما له من أهمية كبيرة في حفظ الدين وتوثيق السنة النبوية التي تُعد المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم. فإن فيه التوحيد وأصوله والجواب عن مقالات الملحدين، وقصص السابقين وأخبار الزاهدين، ومواعظ النبيين، وإعجاز البلغاء، ومصدر علم الفقهاء، وأيامه ﷺ وسراياه، وأحكامه وقضاياه.ومن بين فروع علم الحديث التي تبرز قيمتها وأثرها في خدمة هذا المجال، علم زوائد الحديث، الذي يُعنى بجمع الأحاديث الزائدة عن الكتب الأصلية المُعتمدة في علم الحديث، ودراستها سندًا ومتنا.

أهمية الموضوع:

علم زوائد الحديث يهدف إلى تقديم إضافات نوعية إلى التراث الحديثي، من خلال تتبع الأحاديث التي لم ترد في كتب الحديث المشهورة كالصحيحين (صحيح البخاري وصحيح مسلم)، أو المسانيد والسنن . ويقوم هذا العلم على جمع تلك الزوائد من مصادرها، وتحقيقها ودراستها، مما يثري المكتبة الإسلامية، ويمنح الباحثين أدوات معرفية شاملة لفهم السنة النبوية.وتتجلى أهمية هذا العلم في دوره في توسيع دائرة النصوص الحديثية المعروفة، مما يساهم في إيضاح بعض القضايا الفقهية والعقدية التي قد تكون غير مكتملة الصورة في الأحاديث الموجودة في الكتب الأساسية. كما يُسهم في الوقوف على درجة صحة الحديث من خلال مقارنة أسانيده ومتونه بما ورد في المصادر الأصلية، مما يساعد في تعزيز قواعد النقد الحديثي

سبب اختيار الموضوع:

وهو من العلوم التي نشأت في وقت متأخر مقارنة له ببقية علوم الحديث، حيث عرف هذا العلم في القرن الثامن الهجري على يد الحافظين مغلطاي وابن كثير الدمشقي، ثم ازدهر في القرن التاسع على يد الإمام الهيثمي والبوصيري وابن حجر العسقلاني، ثم انقطع التصنيف في الزوائد الى القرن الخامس عشر الهجري حيث توجه طلبة الحديث إلى التأليف في هذا العلم. ولكن لم يصنف الأئمة في معرفة علم الزوائد وشروطه، ولا القواعد المعتمدة أو المنهج في إعتبار الأحاديث من الزوائد، ولم يتكلموا في أهمية هذا العلم، ولا الفوائد المتحصلة منه. فمن هنا أردت أن أكتب في هذا العلم مبينا معنى هذا العلم وضوابطه وشروطه ونشأته، وأهميته وفوائده، وكل ما صنف في الزوائد، بشكل جامع لم يكتبه أحد بهذا التوسع. ومن أجل هذا شرعت في بحث هذا الموضوع بحثا علميا دقيقا لعلي أوفق إلى نتيجة يطمئن لها القلب.وفي هذا البحث، سنسلط الضوء على مفهوم علم زوائد الحديث، وأهميته، ومناهجه، وفوائد هذا العلم، مع استعراض أبرز المؤلفات التي اعتنت بهذا المجال، والجهود التي بذلها العلماء في توظيف هذا العلم لخدمة السنة النبوية. سائلين الله أن يكون هذا البحث إضافة نافعة ومساهمة في إبراز الجوانب المشرقة لعلوم السنة.

الدراسات السابقة:

لم يصنف المتقدمون كتابا أو بحثا في هذا العلم ولكن بعض المتأخرين صنفوا بعض البحوث المختصرة ومنها:

١. علم زوائد الحديث دراسة ومنهج ومصنفات، لعبد السلام علوش. لكنه غير مطابق لعنوانه فلم يتناول علم الزوائد وانما تكلم عن الأحاديث الزوائد، وتكلم عن بعض كتب الزوائد للأئمة المتقدمين.

٢. علم زوائد الحديث، للدكتور خلدون الأحدب. وهو كتيب صغير لم يتناول الكب المصنفة في الزوئد ولم يتحدث عن فوائد العلم.

٣. كتب الزوائد نشأتها أهميتها وسبل خدمتها، لمحمد عبدالله أبي صعيليك، فهو لم يتناول علم الزوائد ولا فوائده ولا شروطه وانما تكلم عن بعض كتب الزوائد للأئمة المتقدمين فقط كالهيثمي والبوصيري وابن حجر العسقلاني.

خطة البحث:

جاء البحث على مقدمة وستة مباحث وخاتمة.فأما المقدمة فقد ذكرت فيها أهمية علم الحديث وأهمية الموضوع وسبب اختياره، والدراسات السابقة وخطة البحث.وأما المبحث الأول فقد عرفت علم الزوائد لغة واصطلاحا.وأما المبحث الثاني فقد تكلمت عن نشأة علم الزوائد وتأريخه.وأما المبحث الثالث فقد بينت المنهج في في اعتبار الزوائد.واما المبحث الرابع فقد أوضحت فيه أهمية هذا العلم.وأما المبحث الخامس فقد جاء في بيان فوائد علم الزوائد.وأما المبحث السادس ذكرت فيه المصنفات في هذا العلم ومؤلفيها.وذكرت في الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها وختاماً هذا جهدي الضعيف كما يراه القارئ بين يديه، فإن اصبت فبتوفيق الله، فالخطأ ملازم للعمل البشري مهما بلغ من الجودة والإتقان، لايعصم منه أحد، إلا من عصمه الله، وأسال الله أن يمن علي بقبول العمل وصلاح النية وحسن التوفيق لخدمة الكتاب والسنة، ونشر الدين والعمل به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به وذريتي يوم العرض عليه .وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول تعريف علم الزوائد لغة واصطلاحا

المطلب الأول تعريف علم الزوائد لغة

الزوائد لغة: الزيادة في اللغة تأتي بمعنى النمو، والفضل، والكثرة.قال الأزهري: "قال أَبُو عبيد: "زادَ الشيءُ يَزِيد، وزِدْتُه أَنا أَزِيدُه **زِيادةً**. سمعتُ العربَ تَقول للرّجل يُخبِرُ عَن أمرٍ أَو يَستفْهم خَبَراً، فَإِذا أخبرَ حَقّقَ الخَبَرَ وَقَالَ لَهُ: وزادَ وزادَ؛ كَأَنَّهُ يَقُول: زَاد الأَمْرُ على مَا وَصَفْتَ وأخبرتَ" [١]. وقال الجوهري: "الزِيادة: **النموُّ**. وكذلك الزُوادَةُ، حكاها يعقوب بن الكسائي عن البكري. تقول: زاد الشئ يزيد زيدا وزِيادَةً، أي ازداد. وزاده الله خيرا، وزاد فيما عنده. والمزيد: الزايادة. ويقال: أفعل ذلك زيادة. والعامة تقول زائدة" [٢].وتأتي بمعنى الفضل: قال ابن فارس: "فمادة (ز ي د) أصل يدل على **الفضل**، يقولون زاد الشيء يزيد، فهو زائد، وهؤلاء قوم زَيْدٌ على كذا، أي يزيدون، قال:

وأنتم معشرٌ زَيْدٌ على مائة فأجمعوا أمركم كيدًا فكيدوني[٣]

ويُقال: شيء كثير الزّيَادة، أي الزّيادات، وربما قالوا: زوائد. ويقولون للأسد: ذو زوائد، قالوا: وهو الذي يتزيّد في زئيره وصولته. والناقة تتزيّد في مشيتها، إذا تكلّفت فوق طاقتها" [٤].وقال ابن سيدة: "قَالَ أَبُو عَليّ: قَالَ أَبُو زيد: زادَ الشّيء زَيْداً وزِيداً وزِيادَة ومَزيداً ومَزاداً وتَزَيَّد وتَزَايَد وازداد وزِدته أَنا فاستزادني: طلب مني الزّيادة. وَيُقَال للأسد ذُو زَوائد لتَزَيُّده فِي زئيره" [٥].وقال الراغب الأصفهاني: "الزِّيَادَة: هِيَ أَن يَنْضَم إِلَى مَا عَلَيْهِ الشَّيْء فِي نَفسه شَيْء آخر"[٦]. وقال ابن منظور: "الزِّيادة **النُّموّ** وكذلك الزُّوادَةُ الزيادة خلاف النقصان زَاد الشيءُ يزيدُ زَيْداً زِيداً زيادة زياداً مَزيداً مَزاداً أَي ازدَاد" [٧].وقال الفيومي: "وَفِي الْحَدِيثِ «**مِنْ زَادَ أَوْ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَى**»[٨] فَقَوْلُهُ: زَادَ أَيْ: أَعْطَى الزِّيَادَةَ أَوْ ازْدَادَ أَيْ أَخَذَهَا وَفِي كُتُبِ الْفِقْهِ أَوْ اسْتَزَادَ وَالْمَعْنَى أَوْ سَأَلَ الزِّيَادَةَ فَأَخَذَهَا وَعَلَيْهِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ:"**وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي**"[٩]" [١٠]وقال المناوي: "الزيادة: استحداث أمر لم يكن في موجود الشيء، قاله الحرالي: وقال الراغب: أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر، وذلك قد تكون تارة مذمومة كالزيادة على الكفاية كزائد الأصابع أو قوائم الدابة، وقد تكون محمودة نحو: **[لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ]**[١١]، وهي النظر إلى وجه الله تعالى" [١٢]. وقال ابو البقاء العكبري: "الزِّيَادَة: هِيَ أَن يَنْضَم إِلَى مَا عَلَيْهِ الشَّيْء فِي نَفسه شَيْء آخر، وَهِي بِمَعْنى الازدياد. وَالزِّيَادَة كَمَا تسْتَعْمل بِمَعْنى الزَّائِد الْمُسْتَدْرك وَهُوَ الْمَعْنى الْمَشْهُور كَذَلِك تسْتَعْمل فِيمَا بِهِ الشَّيْء ويكمل بِهِ فِي عين الْكَمَال. وَالزَّائِد فِي كَلَامهم لَا بُد أَن يُفِيد فَائِدَة معنوية أَو لفظية وَإِلَّا كَانَ عَبَثا ولغوا" [١٣]وقال الدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم: "أما الزيادة فهي الشيء الزائد أو المزيد على غيره، والزيادة في اللغة: **النمو**. تقول: «زاد الشيء يزيد زيدا وزيادة، وزائدة الكبد»: هنية من الكبد صغيرة إلى جنبها متنحية عنها، وجمعها: زوائد" [١٤].

المطلب الثاني تعريف علم الزوائد اصطلاحا

علم الزوائد إصطلاحاً:إن الناظر لهذا العلم يجد أن أوائل من صنفوا فيه لم يذكروا له تعريفا، وإنما ذكروا ضوابط لعدّ الحديث من الزوائد وذكروا شروطهم لعملهم ذلك، فهؤلاء الحفاظ جميعهم لم يصنفوا في هذا العلم وقواعده وضوابطه، وإنما على الأكثر بينوا شرطهم في أول كتبهم، كعادة أهل العلم في بيان المراد من التصنيف. لأنَّه في الحقيقة فنٌّ من فنون التصنيف تختلف فيه مناهج العلماء. وهي في مجملها تعريف لكتب الزوائد، أو للأحاديث الزائدة.وسأذكر بعض كلام المصنفين في الزوائد من المتقدمين، ثم أُتبعه بتعريفات من عرف علم الزوائد من المتأخرين:

١.تعريف الإمام **الهيثمي**:عرفه في مقدمة "المقصد العلي": "ذكرت فيه ما تفرد به عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه، ومن حديث شاركهم فيه أو بعضهم وفيه زيادة" [١٥].وعرفه في "كشف الأستار": "بأنه ما زاد فيه أي مسند البزار على الكتب الستة من حديث بتمامه، وحديث شاركهم في أصله وفيه زيادة" [١٦].وعرفه في "مجمع البحرين" "بأنه ما انفرد به الطبراني عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه، وحديث شاركهم فيه، بزيادة عنده" [١٧].

٢. تعريف الإمام **البوصيري**: عرفه في مقدمة "مصباح الزجاجة": "فإن كان الحديث في الكتب الخمسة، أو أحدها من طريق صحابي واحد لم أخرجه، إلا أن يكون فيه زيادة عند ابن ماجة تدل على حكم، وإن كان من طريق صحابيين فأكثر وانفرد ابن ماجه بإخراج طريق منها أخرجته، ولو كان المتن واحدا... " [١٨].

٣. تعريف الحافظ **ابن حجر**: عرفه في مقدمة "المطالب العالية": "وشرطي فيه: ذكر كل حديث ورد عن صحابي لم يخرجه الأصول السبعة من حديثه، ولو أخرجوه، أو بعضهم، من حديث غيره مع التنبيه عليه أحيانًا" [١٩].

مما سبق ذكره عن الأئمة الحفاظ الثلاثة – الهيثمي والبوصيري وابن حجر يتضح أن الحديث الزائد عندهم هو: " كل حديث تفرد به صاحب كتاب معني عن كتاب آخر معني بتمامه، أو حديث شاركهم فيه بزيادة عنده".

ثم تعاقب العلماء بعدهم، فكان أقدم من تعرض لتعريف الزوائد – حسبما وقفت عليه – هو الكتاني.

٤. وعرفه **الكتاني** بقوله: "كتب الزوائد أي الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر معين منها" (٢٠).

والملاحظ أن الكتاني رحمه الله عرَّف كتب الزوائد، لا علم الزوائد، فهذا فيه قصور بين إن كان عنى به التعريف الذي هو اللفظ الجامع المانع للمقصود من الكلمة.، وأما إن كان أراد – وهو الراجح – مجرد التعرف على العلم فهو سائغ مقبول.

٥. تعريف الدكتور **نور الدين عتر:** قال: "وهي مصنفات تجمع الأحاديث الزائدة في بعض كتب الحديث على أحاديث كتب أخرى، دون الأحاديث المشتركة بين المجموعتين" (٢١).

٦. وعرفه الشيخ المحقق **حسين سليم أسد** بقوله: "إذا أطلقت كلمة "الزوائد" أريد بها الأحاديث التي يزيد بها كتاب في الحديث مسنداً كان أو معجماً على الكتب الستة" (٢٢).

٧. تعريف الدكتور **محمود الطحان:** عرفها "بأنها المصنفات التي يجمع فيها مؤلفها الأحاديث الزائدة في بعض الكتب عن الأحاديث الموجودة في كتب أخرى" (٢٣).

٨. وعرفه **عبدالسلام علوش** فقال: "وتعريفه: هو الحديث الذي في لفظه زيادة أو نقص، أواختلاف مفيد، أو المروي عن صحابي آخر" (٢٤).

٩. تعريف **محمد بن عبدالله أبو صعيليك** قال: "هو كل حديث تفرد به صاحب كتاب معني عن كتاب آخر معني بتمامه، أو زيادة في متنه أو سند حديث شاركه فيه، وهذه الزيادة توجب معنى جديدا" (٢٥).

١٠.تعريف الدكتور **أكرم ضياء العمري:** قال: "وهي الأحاديث الزائدة في أحد كتب الحديث على ما في بعض الكتب الحديثية الأخرى أو أحدها" (٢٦).

١١.وعرفه الدكتور **أحمد صالح أحمد الغامدي** بقوله: "هو العلم الذي يتناول استخراج الأحاديث الزائدة في كتاب ما، سواءً أكان هذا الكتاب من كتب السنن أم كان هذا الكتاب من المسانيد أو المصنفات أو الأجزاء أ و غيرها من الكتب التي رويت فيها الأحاديث بأسانيده" (٢٧).

١٢.وعرفه الدكتور **محمد خالد اسطنبولي** فقال: "فن في التصنيف يبحث في استخراج الأحاديث الزائدة متناً أو إسناداً أو كليهما على كتاب آخر"(٢٨).

١٣.تعريف الدكتور **خلدون الأحدب:** فقال في مقدمة كتابه"زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة": "هو علم يتناول إفراد الأحاديث الزائدة في مصنف رُويت فيه الأحاديث بأسانيد مؤلّفيه على أحاديث كتب الأصول الستة، أو بعضها، من حديث بتمامه لا يوجد في الكتب المزيد عليها، أو هو فيها عن صحابي آخر، أو من حديث شارك فيه أصحاب الكتب المزيد عليها، أو بعضهم، وفيه زيادة مؤثرة عنده"(٢٩).ولعل أقرب وأرجح تعريف في نظري هو تعريف الدكتور خلدون الأحدب لأنه تعريف جامع مانع لعلم الزوائد، وكل من عرفه قبله من المتقدمين والمتأخرين إنما عرف كتب الزوائد أو الأحاديث الزوائد ولم يعرف علم الزوائد، فالهيثمي والبوصيري وابن حجر وحسين سليم أسد وعبدالسلام علوش ومحمد أبو صعيليك وأكرم ضياء العمري عرفوا الأحاديث الزوائد. وأما الكتاني والدكتور محمود الطحان فقد عرفوا كتب الزوائد. أما أحمد صالح الغامدي ومحمد خالد اسطنبولي، فقد عرفا علم الزوائد لكن باختصار مخل وايجاز. وأما خلدون الأحدب فقد عرف علم الزوائد تعريفا جامعا مانعا بشروطه، والله تعالى أعلم.

المبحث الثاني نشأة علم الزوائد

لم يذكر مؤرخو السُنَّة متى بدأ التأليف في فنّ الزوائد، لكنه نشأ في وقت متأخر مقارنة له ببقية علوم الحديث، حيث عرف هذا العلم في القرن الثامن الهجري، ويعد أقدم من كتب فيها هو الحافظ مغلطاي (ت٧٦٢هـ)، قال الحافظ ابن حجر في ترجمة مغلطاي: "ومن تخريجاته ترتيب: بيان الوهم والإيهام لابن القطان، وزوائد ابن حبان على الصحيحين"(٣٠). فقد جمع زوائد ابن حبان على الصحيحين وسماه "زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين".وكذلك الحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ) الذي رتب مسند الإمام أحمد على حروف المعجم وضم إليه زوائد المعجم الكبير للطبراني، وزوائد مسند البزار وزوائد مسند أبي يعلى الموصلي(٣١)لكن لم يكتب لهذين المؤلفين البقاء بل فقدا . ولم نجد أحداً نوه بهما إلا بعض من ترجم لمؤلفيها، ولم يذكر أحدٌ ممن عاصرهما أنه استفاد منهما أو وقف عليهما، حتى أن الهيثمي وغيره ممن جاء بعدهما لم يتعرض لهذين المؤلفين بالتنبيه.ثم انتشرت فكرة الزوائد في القرن التاسع الهجري، حيث أشار الحافظ العراقي – رحمه الله – (٨٠٦هـ)، على تلميذه أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) بجمع زوائد مسند الإمام أحمد على الكتب الستة، وقد أجمع مترجمو الهيثمي على أن العراقي هو من درب تلميذه على هذا الفن، قال محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي: "وأشار عليه بجمع ما في مسند الإمام أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة، فأعانه بكتبه، وأرشده

إلى التصرف في ذلك... " [٣٢]. فصار الإمام الهيثمي رائد مدرسة الزوائد، فكان المبرز في هذا الفن، علماً بأنه سبق بالتأليف لكن لم يشأ الله لهذه الكتب أن تشيع، فبرز في هذا العلم وأكثر من التأليف فيه. فصنف الهيثمي كتباً كثيرةً في الزوائد بقيت إلى يومنا الحاضر، مما أعطاها أهميةً باعتبارها أول ما وصل إلينا، بل إن كل من جاء بعده استفاد منه.فعدَّ الحافظ الهيثمي رائد هذا الميدان، فقد أنضج تجربته حتى أصبحت المعين الذي نهل منه كل من جاء بعده، سواء اعترف بهذه الفائدة كالحافظ ابن حجر، أو تجاهلها كما فعل الشهاب البوصيري، غير أنهما معاً اعترفا بفضل الهيثمي في هذا المضمار وسبقه في مجال التأليف في هذا الباب المفيد..ثم تبعه على هذا الطريق تلميذاه الحافظان شهاب الدين البوصيري (ت٨٤٠هـ)، وابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). ليساهما في هذه المدرسة، وقد رتبوا كتبهم على الأبواب الفقهية ليسهل الكشف عن الأحاديث التي فيها.وقد ذكر الشيخ عبدالسلام علوش أن أول من صنف في علم الزوائد هو الحاكم أبو عبدالله ثم يليه ابن كثير، ثم الهيثمي، ثم البوصيري، ثم ابن حجر، ثم ابن قطلوبغا الحنفي، ثم السيوطي، وخالفه الدكتور خلدون الأحدب، فبدأ بمغلطاي، ثم الهيثمي، ثم البوصيري، ثم ابن حجر، ثم السيوطي، فلم يذكر الحاكم، ولا ابن كثير، ولا ابن قطلوبغا، وصنيع الشيخ الدكتور خلدون الأحدب هو الصواب، فإن كتاب الحاكم "المستدرك" وكتاب ابن كثير "جامع المسانيد والسنن " لا يدخلان في تصنيف الزوائد بالمعنى الذي جرى عليه مغلطاي والهيثمي وغيرهما، وأما كتاب ابن قطلوبغا الذي نسب إليه زوائد سنن الدارقطني، فقد وهم الدكتور علوش في ذلك، لأن الذي قام به ابن قطلوبغا هو تخريج زوائد رجال سنن الدارقطني على الكتب الستة كما ذكر الحافظ السخاوي فقال وهو يتحدث عن مصنفات ابن قطلوبغا: "وزوائد رجال كل من الْمُوَطَّأ ومسند الشَّافِعِي وَسنَن الدَّارَقُطْنِيّ على السِّتَّة"[٣٣] والله أعلم.ثم انقطع التصنيف في الزوائد الى القرن الخامس عشر الهجري حيث توجه طلبة الحديث إلى التأليف في هذا العلم، وقامت جامعات بتوجيه طلبة الماجستير والدكتوراه إلى الكتابة في هذا النوع كجامعة أم القرى في مكة المكرمة، والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وغيرها من الجامعات.

المبحث الثالث المنهج في اعتبار الزوائد

ذكَر مَن صنف في علم الزوائد ضوابط لاعتبار الحديث من الزوائد، فقد أفصح الإمام الهيثمي عن طريقته في الزوائد فقال: "فَذَكَرْتُ فِيهِ مَا تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ أَهْلِ الْكُتُبِ السِّتَّةِ مِنْ حَدِيثٍ بِتَمَامِهِ وَمِنْ حَدِيثٍ شَارَكَهُمْ فِيهِ أَوْ بَعْضِهِمْ وَفِيهِ زِيَادَةٌ وَأُنَبِّهُ عَلَى الزِّيَادَةِ بِقَوْلِي: أَخْرَجَهُ فُلَانٌ خَلا قَوْلِهِ: كَذَا. أَوْ لَمْ أَرَهُ بِتَمَامِهِ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. "[٣٤].وقد أبان البوصيري عن منهجه في الزوائد فقال: "فإن كان الحديث في الكتب الستة أو أحدها أو من طريق صحابي واحد لم أخرجه إلا أن يكون الحديث فيه زيادة عند أحد المسانيد المذكورة تدل على حكم , فأخرجه بتمامه....وإن كان الحديث من طريق صحابيين فأكثر , وانفرد أحد المسانيد بإخراج طريق منها أخرجته , وإن كان المتن واحدًا"[٣٥]وقال الحافظ ابن حجر في بيان طريقته في إفراده لزوائد المسانيد الثمانية: "وَشَرْطِي فِيهِ: ذِكْرُ كُلِّ حَدِيثٍ وَرَدَ عَنْ صِحَابِيٍّ لَمْ يُخَرِّجْهُ الْأُصُولُ السَّبْعَةُ[٣٦] مِنْ حَدِيثِهِ، وَلَوْ أَخْرَجُوهُ، أَوْ بَعْضُهُمْ مِنْ حَدِيثِ غَيْرِهِ" [٣٧].ويتلخص مما سبق ومن خلال التعريف وبحثي في مناهج العلماء وأقوال أئمة هذا الفن وصنيعهم في فن الزوائد وتتبعهم في كتبهم تبين منهجهم أن الحديث لا يعد من الزوائد إلا في الأحوال التالية:

١. أن يكون متن هذا الحديث بلفظه أو بمعناه لم يخرج في الكتب الستة أو بعضها، لا من حديث الصحابي الذي رواه ولا من حديث غيره من الصحابة[٣٨].

٢. أن يكون متن هذا الحديث بلفظه أو بمعناه، قد خُرِّجَ في الكتب الستة أو بعضها، ولكن ليس من حديث الصحابي الراوي له عند زوائد الكتاب بل هو عن صحابي آخر، فهو زائد وإن كان المتن واحداً[٣٩].

٣. أن يكون متن هذا الحديث بلفظه أو معناه قد خرجه أصحاب الكتب الستة أو بعضهم، والصحابي الراوي له واحد، إلا أن فيه زيادة مؤثرة، كأن تضيف حكماً جديداً، أو تقييداً، أو تخصيصاً، أو تفصيلاً وبياناً مختلفاً في كلية أو جزئية، فهو زائد[٤٠].

٤. أن يكون مروياً في الكتب الستة أو بعضها مختصراً، وهو عند المصنف مطولاً فقد أدرجته في الزوائد.

٥. أن يكون الحديث عند المصنف مرفوعاً وما في الكتب الستة أو بعضها موقوفاً[٤١].

٦. أن يكون الحديث الزائد الذي رواه المصنف موقوفاً له حكم المرفوع، ولم يخرجه أصحاب الأصول الستة أو بعضهم.

٧. أن يكون الحديث الذي رواه المصنف بإسناده عن صحابيين معاً، أحدهما مُخَرَّجٌ حديثه في الأصول الستة أو بعضها أما الآخر فلم يُخَرِّجوا حديثه. فهو زائد من جهته.

٨. أن يكون الحديث الذي رواه المصنف بإسناده عن صحابيين معاً، ولكن بالشك. رواية أحدهما في الأصول الستة أو بعضها وأما الآخر فلم يُخَرِّجوا حديثه. فهو زائد أيضاً.

٩. أن يكوا الحديث الزائد مرسلاً، ولم يخرجه أصحاب الأصول الستة أو بعضهم.

١٠.إخراج الحديث من الكتب المزاد منها في الزوائد ولو جاء معلقاً في الكتب المزاد عليها، قال الهيثمي: "وما كان من ذلك رواه البخاري تعليقاً... ذكرته"(٤٢).

١١.لا يعتبر الحديث الذي يرويه المصنف مختصراً، ويرويه أصحاب الكتب الستة أو بعضهم مطولاً عن نفس الصحابي زائداً لأن المعنى حاصل فيه.

١٢.لا تعتبر الموقوفات التي ليس لها حكم الرفع في إفراد الزوائد على الكتب الستة لعدم الإتفاق على قيام الحجية الشرعية بها.

المبحث الرابع أهمية علم الزوائد

تظهر أهمية علم زوائد الحديث في تقريب السنة وتيسيرها لعامة الأمة ولعلمائهم بمختلف تخصصاهتم، حيث إنها مع القرآن الكريم يمثلان المصدرين الأساسيين لهذا الدين في مجموع بنيته عقيدةً وشريعةً وأخلاقاً. ومحاولة جمعها في موسوعات حديثية وفقهية حتى يسهل البحث عنها والعمل بمقتضاها، فمن ثمرة علم الحديث هو الوصول إلى موسوعة حديثية بدون مكرر محكوم على أحاديثها وهذا لايكون إلا عن طريق علم الزوائد. قال الحافظ ابن حجر: "ولقد كان استيعاب الأحاديث سهلا لو أراد الله تعالى ذلك، بأن يجمع الأول منهم ما وصل إليه، ثم يذكر من بعده ما اطلع عليه مما فاته من حديث مستقل أو زيادة في الأحاديث التي ذكرها، فيكون كالدليل عليه وكذا من بعده، فلا يمضي كثير من الزمان إلا وقد استوعبت وصارت كالمصنف الواحد، ولعمري لقد كان هذا في غاية الحسن" (٤٣)وقال الحافظ في مقدمة "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية": "فإن الاشتغال بالعلم خصوصاً الحديث النبوي من أفضل القربات، وقد جمع أئمتنا – من الحديث – الشتات، على المسانيد والأبواب المرتبات، فرأيت جمع جميع ما وقفت عليه من ذلك في كتاب واحد، ليسهل الكشف فيه على أولى الرغبات، ثم عدلت إلى جمع الأحاديث الزائدة على الكتب المشهورات، في الكتب المسندات... ورتبته على الأبواب الفقهية"(٤٤).ولأنَّ علم الزوائد إنَّما يقوم في أساسه على اختلاف طرق الأحاديث ومخارجها، وما تؤدي إليه من زيادات المتون أو بعضها، فضلاً عن عظيم الأثر لذلك من ناحية الصناعة الحديثية، من كشفٍ لعلل المتون والأسانيد، ووقوفٍ على متابعات وشواهد يتغير معها الحكم على الأحاديث قبولاً وردّاً.ومن أهمية هذا العلم الوصول إلى الأخذ بالسنة النبوية إلى التطبيق العملي، لأنها كتب مرتبة على الأبواب الفقهية شبيهة كتب الستة – الصحيحين والسنن الأربعة– التى هي أصول السنة، وهذا الذي عبر عنه الإمام الهيثمي في مقدمة كتابه المقصد العلي قائلا: "فيه فوائد غزيرة، لا يفطن لها كثير من الناس فعزمت على جمعها على أبواب الفقه لكي يسهل الكشف عنها"(٤٥).كما أن كتب الزوائد تختصر الوقت على الباحث، ومن خلالها يمكننا معرفة اسباب ورود الأحاديث، وبيان النقص الوارد في بعض الروايات، والوقوف على أحكام النقاد في الحديث، والوقوف على أحكام فقهية واستنباطات جديدة.قال ناشر كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد حسام الدين القدسي عن أهمية الكتاب: "فهو –مع الكتب الستة– كمعلمة (دائرة معارف) للسنن النبوية التي هي الينبوع الفياض لسعادة العالمين، يرى المتبصر فيه كثيراً من الأحاديث التي لا وجود لها في الكتب المطبوعة، مما يساعد على حَلِّ المشكلات الفقهية والعلمية، وينير الطريق لفهم السنن التي اختلف الشراحُ فيها. كما يجد فيه أحاديث وفيرة تكشف عن وجوه الأحاديث التي يوهم ظاهرها التناقض، وهو خير مؤازر على تفسير السنن بالسنن"(٤٦).

المبحث الخامس فوائد علم الزوائد

لعلم الزوائد فوائد عظيمة، وكثيرة، ذكر بعضها من صنف في هذا الفن، فقال الهيثمي رحمه الله في مقدمة "كشف الأستار عن زوائد البزار": "فقد رأيت مسند الإمام أبي بكر البزار المسمي بـ "البحر الزخار" قد حوى جملة من الفوائد الغزار يصعب التوصل إليها على من التمسها، ويطول ذلك عليه قبل أن يخرجها، فأردت أن أتتبع ما زاد فيه على الكتب الستة"(٤٧). ومن أهم هذه الفوائد ما يلي:

١. معرفة الحديث الموقوف إن جاء مرفوعاً في الكتب المزاد منها.

٢. ضبط الأسانيد والمتون والتي قد يقع في بعضها تصحيفاً أو تحريفاً.

٣. بيان اختلاف الرواة في بعض الروايات بتغيير رجال بعض الإسناد، والذى به يتبين وجه الصواب، وقال ابن المديني: "الباب إذا لم تجمع طرقه، لم يتبين خطؤه"(٤٨).

٤. معرفة المتون الحديثية الزائدة التي لم يكن لها ذكر البتة في الكتب المزاد عليها.

٥. حفظت كتب الزوائد بعض الكتب المفقودة، مثل مسند إسحاق بن راهويه، ومسند مسدد بن مسرهد، ومسند الحارث، ومسند ابن أبي عمر العدني، ومسند أحمد بن منيع وغيرها، مما يعين على حفظ السنة من الضياع ويساهم في تحقيق النصوص بشكل صحيح.

٦. معرفة الألفاظ الزائدة عل المتون في الكتب المزاد عليها.

٧. تعتبر كتب الزوائد نسخاً أخرى للكتب المزاد عليها، لأن أصحاب الزوائد رووا تلك الكتب بأسانيدهم المتصلة إلى مؤلفيها.

٨. بيان اختلاف النسخ في بعض المواطن.

٩. معرفة الحكم على الألفاظ المختلفة، وما يستنبط منها من الأحكام.

١٠.بيان ما وقع للرواة من الشك في بعض الألفاظ، أو رواة الحديث من الصحابة.

١١.بيان ما تفرد بعض الرواة فيه من الرواية أو بزيادة في السند أو في المتن دون غيره، والذى به يعرف مدى اتقان ضبط الراوي من عدمه، كان ابن معين يكتب الحديث نيفاً وخمسين مرة، وقال: "لو لم نكتب الحديث خمسين مرة، ما عرفناه"[٤٩].

١٢.معرفة أحكام بعض المؤلفين على الأحاديث الزائدة كما صنع الهيثمي في مجمع الزوائد[٥٠].

١٣.تقوية الأحاديث الضعيفة في الكتب المزاد عليها بذكر الشواهد لها.

١٤.معرفة غوامض الأسماء المبهمة الواردة في الكتب المزاد عليها.

١٥.ترتيب المسانيد على الأبواب والكتب الفقهية، مما يسهل على الباحثين الوصول إلى الأحاديث بكل يسر.

١٦.تقريب السنة بين يدي الأمة، وتسهيل الوصول إليها، للمسلمين عامة، وللعلماء خاصة.

١٧.معرفة الحديث المرسل إن أتى موصولا في الكتب المزاد منها.

١٨.معرفة ما جاء من المقطوعات والبلاغات موصولا في الكتب المزاد منها.

١٩.الحكم على الأحاديث ومعرفة درجاتها وعللها، وهو عمل متمم لجهود العلماء التي بذلت في خدمة الكتب الستة[٥١].

٢٠.الكلام على الرواة في الجرح والتعديل وبيان المدلسين منهم، وما بين بعض الرواة من الإنقطاع ونحو ذلك

٢١.معرفة الوقائع والأسباب التي من أجلها ورد الحديث.

٢٢.تبيين بعض الحوادث والحكايات التأريخية أو التراجم.

٢٣.معرفة تأريخ بعض الحوادث والأقوال النبوية.

٢٤.بيان النقص الوارد في بعض الروايات التي تخل بالمعنى.

٢٥.توضح الإختلاف الوارد في المتون من تخصيص العام، وتعميم الخاص ونحو ذلك. قال الحافظ ابن حجر: "وإن المتعين على من يتكلم على الأحاديث أن يجمع طرقها، ثم يجمع ألفاظ المتون إذا صحت الطرق ويشرحها على أنه حديث واحد، فإن الحديث أولى ما فسر بالحديث"[٥٢].

٢٦.معرفة المراد من العبارات وغريب الحديث من تفاسير الرواة الحاصلة في الإدراجات.

المبحث السادس أهم الكتب المصنفة في الزوائد

كان ظهور علم الزوائد في أواخر القرن الثامن الهجري، وكان من أوائل من جمع في ذلك:

العلامة مغلطاي بن قَلِيج[٥٣] البَكْجَري الحنفي (٧٦٢ هـ) فألف:

١. "زوائد ابن حبان على الصحيحين"[٥٤]. وهو في مجلد كما قاله الحافظ تقي الدين ابن فهد المكي في "لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ"، وذكره السيوطي في "حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة" والظاهر أن هذا الكتاب لم يكتب له الذيوع والإنتشار وهو في عداد المفقود[٥٥].

ثم تلاه الحافظ عمر بن علي بن الملقن (٨٠٤هـ) وله تصانيف عدة منها:

٢. زوائد صحيح مسلم على البخاري، وشرحها في أربعة أجزاء[٥٦].

٣. زوائد أبي داود على الصحيحين، وشرحها في مجلدين.

٤. زوائد الترمذي على الثلاثة . بعني الصحيحين وأبي داود . وشرحه ولم يكمله.

٥. شرح " زوائد النسائي على الأربعة" لم يتم، يعني: الصحيحين، وأبا داود والترمذي.

٦. زوائد ابن ماجه على الخمسة، وشرحه في ثلاثة مجلدات يعني بقية الخمسة من الستة غير ابن ماجه[٥٧].

ثم جاء أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، فبرز في هذا العلم وأكثر من التأليف فيه، ومنها:

٧. غاية المقصد إلى زوائد المسند. وقد جمع فيه "زوائد مسند الإمام أحمد" على الكتب الستة مرتبا على الأبواب ملتزما بذكر أسانيدها[58]، والكتاب موجود[59]. وكان فراغ الشيخ الهيثمي منه سنة ست وسبعين وسبعمائة[60]. وحقق رسائل جامعية بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، وطبع أخيراً بدار الكتب العلمية، وبلغت أحاديثه (٥١٥٣) حديثاً[61].

٨. كشف الأستار عن زوائد البزار. وقد جمع فيه زوائد مسند البزار المسمى "البحر الزخار" على الكتب الستة ورتبه على الأبواب مع ذكر أسانيدها، وبلغت أحاديثه (٣٦٩٨) حديثاً[62]، والكتاب حقق وطبع في مؤسسة الرسالة[63].

٩. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي. وقد جمع فيه زوائد ((مسند أبي يعلى)) –الرواية المختصرة– على الكتب الستة، فقد قال: "فَذَكَرْتُ فِيهِ مَا تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ أَهْلِ الْكُتُبِ السِّتَّةِ"[64] . وأضاف إليها زوائد مسانيد العشرة المبشرين بالجنة من الرواية المطولة التي سماها ((المسند الكبير)) ورتبه على الأبواب موردا الأحاديث بالأسانيد، وبلغت أحاديثه (٢٠٣٠) حديثاً، والكتاب مطبوع[65].

١٠.البدر المنير في زوائد المعجم الكبير[٦٦].وقد جمع فيه زوائد "المعجم الكبير" للإمام الطبراني، على الكتب الستة، ويقع في ثلاثة مجلدات والكتاب مفقود[67].

١١.مجمع البحرين في زوائد المعجمين. جمع في زوائد المعجمين الأوسط والصغير للإمام الطبراني على الكتب الستة، ورتبه على الأبواب مع ذكر أسانيده، ويقع في ثلاث مجلدات، وبلغت أحاديثه (٤٢٤٧) حديثاً[68]، والكتاب طبع في تسع مجلدات[69].

١٢.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. وهو موسوعة حديثية قل نظيرها بين موسوعات السنة النبوية، وهو أنفس هذه الكتب المتقدمة جميعها، وأجمعها، وأوعبها، وأطنبها، وكل كتب الزوائد من بعده لم تبلغ شأوه. ولا مقداره. بذل فيه الهيثمي رحمه الله قصارى جهده، وغاية وسعه، وعنفوان همته، ونتاج فكره، وأكثر وقته. وهو موسوعة حديثية حيث جمع فيها الإمام الهيثمي بين كتبه الخمسة المتقدمة بعد حذف أسانيدها والكلام على مراتبها قبولا وردا، وتكلم عقب كل حديث مُبينًا مرتبته، وإن كان أكثر كلامه في الحكم على الحديث يكون عامًا، كقوله (رجاله ثقات)، أو (رجاله رجال الصحيح)، ورتبه على الأبواب[70]. وبلغت أحاديثه (١٨٧٧٦) حديثاً، وهو مطبوع بحمد الله[71].

١٣.موارد الضمآن إلى زوائد ابن حبان. جمع فيه زوائد ((صحيح ابن حبان)) على الصحيحين البخاري ومسلم مرتبا على الأبواب، حيث قال: "فقد رَأَيْت أَن أفرد زَوَائِد صَحِيح أبي حَاتِم مُحَمَّد بن حبَان البستي رَضِي الله عَنهُ على صَحِيح البُخَارِيّ وَمُسلم رَضِي الله عَنْهُمَا مُرَتبا ذَلِك على كتب فقه"[72] . وبلغت أحاديثه (٢٦٤٧) حديثاً، والكتاب مطبوع[73].

١٤.بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث. جمع فيه زوائد ((مسند الحارث بن أبي أسامة" على الكتب الستة، مرتبا له على الأبواب وساق أسانيدها، وبلغت أحاديثه (١١٣٦) حديثاً[74]، والكتاب مطبوع[75].

ثم تلاه الإمام شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الكناني البوصيري (٨٤٠هـ) فألف في الزوائد كتبًا، منها:

١٥.إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. وقد جمع فيه زوائد عشرة مسانيد على الكتب الستة وهذه المسانيد هي:

١. مسند أبي داود الطيالسي (ت٢٠٤هـ).
٢. مسند أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ).
٣. مسند مسدد بن مسرهد الأسدي (ت٢٢٨هـ)
٤. مسند أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ).
٥. مسند إسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ).
٦. مسند محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (ت ٢٤٣هـ).
٧. مسند أحمد بن منيع البغوي الأصم (ت٢٤٤هـ).
٨. مسند عبد بن حميد الكشي (ت ٢٤٩هـ).
٩. مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي (ت ٢٨٢هـ).
١٠. المسند الكبير للإمام أحمد بن علي أبي يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ).

فقد قال: "فقد استخرت الله الكريم الوهاب في إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ الأعلام الأجلاء الأيقاظ: أبي داود الطيالسي، ومُسَدَّد، والحميدي، وابن أبي عمر، وإسحاق بن راهويه، وَأَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي الكبير على الكتب الستة: صحيحي البخاري ومسلم، وأبي داوود، والترمذي، والنسائي الصغرى، وابن ماجة – رضي الله عنهم أجمعين

[76]. وقد رتب الكتاب على الأبواب، وساق الأحاديث بأسانيدها، وتكلم عليها قبولا وردا، وشرح غريب الفاظه، وبسط الكلام على طرق الحديث، وبلغت أحاديثه (٧٩٦٨) حديثاً، والكتاب طبع في تسع مجلدات[77]. ثم اختصره بعد أن جرده من أسانيده وسماه ((مختصر إتحاف الخيرة)) وهذا المختصر مطبوع محقق[78].

١٦.مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. جمع فيه زوائد ((سنن ابن ماجه))على الكتب الخمسة: ((الصحيحين)) و((السنن الثلاثة" لأبي داود والترمذي والنسائي، وتكلم على الأحاديث من حيث القوة والضعف، وبلغت أحاديثه (١٥٥٩) حديثاً[٧٩]، والكتاب طبع مراراً[80].

١٧.فوائد المنتقي لزوائد البيهقي[٨١]. جمع فيه زوائد (السنن الكبرى) للإمام البيهقي على الكتب الستة. قال السخاوي: "إنه يقع في مجلدين أو ثلاثة". ونقله عنه في "معجم المؤلفين"[82] والكتاب قد حققه مجموعة من طلاب الدراسات العليا بقسم فقه السنة بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة[83].

١٨.تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب [84]: قال الحافظ ابن حجر في: "إنباء الغمر"[85]: ((وجمع من مسند الفردوس وغيره أحاديث، أراد أن يذيل بها على الترغيب والترهيب للمنذري، ولم يبيضه، وسماه: "تحفه الحبيب للحبيب، بالزوائد في الترغيب والترهيب". وقال الحافظ السخاوي: قلت: والكتاب غير موجود الآن[86]، والكتاب مفقود.

ثم تلاه الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) فألف ما يلي:

١٩.المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. جمع فيه زوائد المسانيد العشرة التي ذكرت في ((اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة)) للإمام البوصيري على الكتب الستة و(مسند أحمد).،وإنما ذكر ثمانية مسانيد فقط، لإن التاسع وهو (مسند إسحاق بن راهويه) لم يقف إلا على قدر نصفه فتتبع ما فيه، والعاشر هو ما زاد في الرواية المطوّلة لمسند أبي يعلى، على الرواية المختصرة، التي كان اعتمدها الهيثمي في "المقصد العلي"، ثم حولها من بعد للمجمع، فأراد أن يستدرك هذا النقص، وكذا ضم للعشرة أيضاً متفرقات يسيرة[87]. فموضوع (الإتحاف) و(المطالب) واحد لا يختلف إلا في الكتب المزيد عليها، حيث أضاف الحافظ ابن حجر كتابا سابعا وهو(مسند أحمد)، وقد رتبه على الأبواب وساق الأحاديث بأسانيدها متكلما على بعضها القليل قبولا وردا، وبلغت أحاديثه (٤٦٢٧) حديثاً، وقد طبع الكتاب في (١٩) مجلدا[88]. ثم قام باختصاره – بدون ذكر الأسانيد – وهو مطبوع[89].

٢٠.مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد[90]. وقد تكلم على بعض الأحاديث قبولا وردا، والكتاب له نسخ خطية جلية، وبلغت أحاديثه (٢٣٤١) حديثاً[91]، وهو مطبوع[92].

٢١.مختصر زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة[93]. جمع فيه زوائد ((مسند الحارث بن أبي أسامة)) على ((الكتب الستة)) و((مسند الإمام أحمد)). وقد ذكره صاحب "فهرس الفهارس والإثبات" [94].والكتاب غير موجود.

٢٢. زوائد مسند أحمد بن منيع. جمع فيه زوائد "مسند أحمد بن منيع" على الكتب الستة، ومسند أحمد بن حنبل. وهو بمفرده غير موجود[95].

٢٣. زوائد الأدب المفرد للبخاري على الكتب الستة. جمع فيه زوائد "الأدب المفرد" للبخاري على الكتب الستة[96]، والكتاب مفقود.

٢٤. زوائد الكتب الأربعة مما هو صحيح[97]. والكتاب في عداد المجهول.

ثم تلاه جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ) ومن تصانيفه:

٢٥.زوائد شعب الإيمان للبيهقي على الكتب الستة. جمع فيه السيوطي رحمه زوائد " شعب الإيمان" على الكتب الستة. ولكنه لم يكمله كما جاء في "كشف الظنون".[٩٨].وهو غير موجود، ويقع في مجلد واحد[99].

٢٦.زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي[١٠٠]. ذكره في "الكشف" و "الرسالة و "فهرس الفهارس"[101]. ولا أعرف من ذكر وجوده. ولا قدره.

٢٧.بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد[١٠٢]، لم نعثر له على مخطوط حتى الآن.

وفي هذا العصر بذل بعض الباحثين المزيد من الجهود لاستخراج زوائد عدد من كتب السنة المشهورة عند أهل العلم وقاموا بدراسة أسانيدها وتكلموا عليها من حيث القوة والضعف بعد النظر في المتابعات والشواهد. ومما خرج في هذا الشأن رسائل جامعية علمية في مختلف الجامعات أفردت فيها الزوائد ومن هذه الرسائل:

٢٨.زوائد الدارمي على الكتب الستة. وهي رسالة أعدها الأستاذ: سيف الرحمن مصطفى رحمه الله ونال بها درجة الماجستير من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة عام (١٣٩٧هـ). وذكر الأحاديث بأسانيدها وتكلم وحكم عليها، وخرجها وشرح غريبها، وبلغت أحاديثه (٢٤٢) حديثا.

٢٩.زوائد مسند الحميدي على الكتب الستة. رسالة أعدها الأستاذ: مراد مصطفى كمال واعظ الدين الحسن، ونال بها درجة الماجستير من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة عام (١٤٠٧هـ)، وبلغت أحاديثه (١٠٣) حديثا[١٠٣].

٣٠.زوائد كتاب الأدب المفرد على الكتب الستة دراسة وتخريج. رسالة أعدها الأستاذ صالح إسماعيل حاج محمد، ونال بها درجة الماجستير من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، عام (١٤١٠هـ)، وبلغت أحاديثه (٥١٤) حديثا[١٠٤].

٣١.زوائد كتاب تاريخ بغداد على الكتب الستة. رسال أعدها الأستاذ خلدون محمد سليم الأحدب،، نال بها درجة الدكتوراه من جامعة أم درمان، عام (١٤١٢هـ)، وبلغت عدد أحاديثه (٢٢٢٣) حديثا، وطبع في عشرة مجلدات[١٠٥].

٣٢.زوائد سنن الدارقطني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة. رسالة أعدها الأستاذ محمد خالد اسطنبولي، ونال بها درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، عام (١٤١٣هـ)، وجمع فيها الأحاديث المرفوعة من المجلد الأول، وبلغت أحاديثه (١٠٢٢) حديثا[١٠٦].

٣٣.زوائد سنن الدارقطني على الكتب الستة. القسم الثاني رسالة أعدتها الأستاذة نوال حامد سلمان اللهيبي، ونالت بها درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، وبلغت أحاديثه (٦٢٧) حديثا[١٠٧].

٣٤.زوائد سنن سعيد بن منصور على الكتب الستة جمع ودراسة وتخريج. رسالة أعدها الأستاذ أحمد صالح أحمد الغامدي، ونال بها درجة الماجستير من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، عام (١٤١٤هـ)، وبلغت أحاديثه (٣٤٨) حديثا[١٠٨].

٣٥.زوائد مصنف الإمام عبدالرزاق الصنعاني على الكتب الستة. وهي رسالة أعدها الأستاذ يوسف محمد صديق، ونال بها درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود، عام ١٤٠١هـ. قام باستخراج زوائد المصنف على الكتب الستة، ولم يتعرض لدراسة أسانيدها أو الحكم عليها، أو تخريجها. ثم قام الأستاذان هشام محمد أحمد بناني، وعبدالرحمن أحمد عبدالرحمن الخريصي بالكلام على الأسانيد والحكم عليها والتخريج وشرح الغريب ونالا بها درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة عام (١٤١٩هـ)، وبلغت عدد أحاديثه (٧٧٧) حديثا[١٠٩].

٣٦.زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة. من أول المصنف إلى آخر كتاب: الأيمان والنذور، رسالة أعدها الأستاذ حسين عبد الحميد النقيب، ونال بها درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة عام (١٤١٠هـ)، وبلغت أحاديثه (٩٢٥) حديثا[١١٠].

٣٧.زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة من كتاب الحج وحتى نهاية كتاب العقيقة دراسة وتخريج وتعليق، رسالة أعدها الأستاذ محمد سعد صالح الزير، ونال بها درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة عام (١٤١٨هـ)، وبلغت أحاديثه (٦٨٢) حديثا[١١١].

٣٨.زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة. من أول كتاب الأوائل إلى نهاية كتاب الفتن، رسالة أعدها الأستاذ عبدالرحمن قاسم حسن مهدلي، نال بها درجة الماجستير من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة عام (١٤١٩هـ)، وبلغت أحاديثه (٢٩٦) حديثا[١١٢].

٣٩.زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة من أول كتاب الحدود إلى نهاية كتاب فضائل القرآن دراسة وتخريج وتعليق، رسالة أعدها الأستاذ عبدالرحمن محمد غنيم الحازمي، نال بها درجة الماجستير من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة عام (١٤٢٠هـ)، وبلغت أحاديثه (٣٧٨) حديثا[١١٣].

٤٠.زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة. من أول كتاب الإيمان والإسلام غلى نهاية كتاب الزهد جمع ودراسة وتخريج، رسالة أعدها الأستاذ يوسف محمد علمي، نال بها درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة عام (١٤٢٢هـ)، وبلغت أحاديثه (٥٤٠) حديثا[١١٤].

٤١.زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة من كتاب الأطعمة إلى آخر كتاب الديات. رسالة أعدتها الأستاذة حزيمة صافي سليمان سراج، نالت بها درجة الماجستير من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة عام (١٤٢٠هـ)، وبلغت أحاديثه (٣٤٣) حديثا[١١٥].

٤٢.زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة. من بداية كتاب الحيض إلى نهاية باب الإمام يقبل على الناس بوجهه إذا سلم من كتاب الصلاة، رسالة علمية مقدم لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)، إعداد الأستاذ: حسين بن غازي التويجري، عام (١٤٣١هـ). وبلغت أحاديثه (٤٥٧) حديثا[١١٦].

٤٣.زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة. من بداية كتاب الطهارة إلى نهايته جمعا وتخريجاً، رسالة أعدها الأستاذ: أياد عبدالله المحطب، نال بها درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.

٤٤.زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة. من بداية باب السنة في رد النافلة إلى البيت إلى نهاية باب مقدار مايستحب له أن يختم فيه القرآن من كتاب الصلاة، جمعا وتخريجاً، رسالة أعدها الأستاذ: تركي عبدالله حميد العوفي، نال بها درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.

٤٥.زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة. من بداية باب جماع أبواب الصلاة بالنجاسة إلى نهاية باب ما جاء أن الجمع من غير عذر كبيرة، جمعا وتخريجاً، رسالة أعدها الأستاذ سليمان محمد الشتوي، نال بها درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية.

٤٦.زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة. من بداية كتاب الجمعة إلى نهاية باب الإستسقاء بغير صلاة ويوم الجمعة على المنبر من كتاب الإستسقاء ، جمعا وتخريجاً، رسالة أعدها الأستاذ محمد حسن الشهري، نال بها درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة.

٤٧.زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة. من أول باب الدعاء في الإستسقاء إلى نهاية كتاب الجنائز، جمعا وتخريجاً، رسالة أعدها الأستاذ مشعل حميد اللهيبي، نال بها درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة.

٤٨.زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة. من بداية كتاب الزكاة إلى باب من قال لا شيء حتى يحول الحول من يوم استفاده من جماع أبواب زكاة المعدن، جمعا وتخريجاً، رسالة أعدها الأستاذ معلا مساعد المليبي، نال بها درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة.

٤٩.زوائد الإمام النسائي على بقية الستة. رسالة أعدها الأستاذ عبدالله بن محمد بن عبدالله العمري، نال بها درجة الدكتوراه من الجامعة الاسلامية عام (١٤٢١هـ).

٥٠.زوائد الإمام الترمذي على الأصول الثمانية، رسالة علمية مقدم لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إعداد الأستاذ: فيصل بن محمد بن خليفة العُقَيِل، عام (١٤٢١هـ).

٥١.زوائد الإمام أبي داود على الأصول الثمانية، رسالة أعدها الأستاذ محمد بن هادي بن علي مدخلي، نال بها درجة الدكتوراه من الجامعة الاسلامية.

٥٢.زوائد صحيح ابن خزيمة على الكتب الستة في كتابي الطهارة والصلاة. رسالة أعدها العبد الفقير صاحب البحث محمد عبدالكريم عبدالرحمن العاني، نلت بها درجة الدكتوراه من جامعة بغداد بتقدير إمتياز، عام (١٤٣٠هـ)، وقمت بتخريج أحاديثه، مبينا نوع الزيادة، ودراسة أسانيدها والحكم عليها من حيث القوة والضعف، مع بيان غريبها، وبلغت أحاديثه (٤٨٠) حديثا[١١٧].

٥٣.زوائد ابن حبان فيما روى أصله الشيخان أو أحدهما وفوائدها وأثرها الفقهي. رسالة أعدها الأستاذ ظلال محمود طباخ، نال بها درجة الدكتوراه في ماليزيا، من جامعة جامعة المدينة العالمية، كلية العلوم الإسلامية، قسم الحديث وعلومه، وباشراف: د. أكرم رضوان المكي. العام الجامعي (٢٠١٣ م).

٥٤.إنجاز الوعود بزوائد أبي داود على الكتب الخمسة. لسيد بن كسروي حسن.

٥٥.إسعاد الرائي بأفراد وزوائد النسائي على الكتب الخمسة. لسيد بن كسروي حسن، عام (١٤١٩هـ)، وساق الأحاديث باسانيدها ولم يتكلم عليها، وبلغت أحاديثه (٣٢٢٧) حديثا[١١٨].

٥٦.إرشاد القاري إلى إفراد مسلم عن البخاري، للشيخ عبدالكريم بن أحمد العمري.

٥٧.الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، لنبيل سعد الدين جرار. جمع فيه ما تفرَّق في المعاجمِ، والمشيخاتِ، والأربعيناتِ، والأَمالي، والفوائدِ، والمجالسِ، والأجزاءِ الحديثيةِ، مِن الأحاديثِ المرفوعةِ الزائدةِ على الكتبِ الستةِ والموطأ ومسندِ الإمامِ أحمدَ. ويقع في سبع مجلدات وقد بلغت أحاديثه (٧٤٣٧) حديثا[١١٩].

٥٨.زوائد السنن على الصحيحين. للشيخ صالح أحمد الشامي جمع فيه زوائد سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي على الصحيحين البخاري ومسلم، وبلغت أحاديثه (٧٦٨٨) حديثا[١٢٠].

٥٩.زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة. للشيخ صالح أحمد الشامي جمع فيه زوائد موطأ مالك ومسند أحمد على الكتب الستة.

٦٠.زوائد مجمع الهيثمي على الكتب التسعة. للشيخ صالح أحمد الشامي.

٦١.زوائد السنن الكبرى للبيهقي. للشيخ صالح أحمد الشامي.

٦٢.زوائد الأحاديث المختارة على الكتب التسعة. لضياء الدين المقدسي، للشيخ صالح أحمد الشامي.

٦٣.زوائد الأجزاء المنثورة على الكتب الستة المشهورة. للشيخ صالح أحمد الشامي.

٦٤.زوائد الكتب السبعة على مشروع تقريب السنة. للشيخ صالح أحمد الشامي.

٦٥.زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك على الكتب التسعة. للشيخ صالح أحمد الشامي.

٦٦.الحافظ ابن الجارود وزوائد منتقاه على الأصول الستة، للشيخ الدكتور مقبل بن مريشيد الرفيعي الحربي.

٦٧.مشروع زوائد المعاجم والمشيخات والأمالي والأجزاء الحديثية على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، للشيخ نبيل سعد الدين جرار. والكتب التي قام بجردها واستخراج زوائدها هي المعاجم والمشيخات والأربعينات، والأمالي والفوائد والمجالس والأجزاء الحديثية، التي لا ترتب الأحاديث على موضوع أو مسند صحابي، وقد بلغ عدد الأحاديث الزائدة: (٧٠٠٠) تقريباً.

٦٨.التصريح بزوائد الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، لمحمود نصار.

٦٩.زوائد الأجزاء المنثورة على الكتب الستة المشهورة. للشيخ عبد السلام بن محمد بن عمر علوش.

٧٠.كشف النقاب عن زوائد مسند الشهاب ". للشيخ عبد السلام بن محمد بن عمر علوش.

٧١." إطلاق المقعد بسماع زوائد الأدب المفرد ". للشيخ عبد السلام بن محمد بن عمر علوش.

٧٢." وبل الغمام من زوائد فوائد تمام ". للشيخ عبد السلام بن محمد بن عمر علوش.

٧٣." إيقاف النائم لسماع زوائد السنة لابن أبي عاصم". للشيخ عبد السلام بن محمد بن عمر علوش.

٧٤."إيناس المشتاق لسماع زوائد مكارم الأخلاق". للشيخ عبد السلام بن محمد بن عمر علوش.

٧٥." تشنيف الآذان بسماع زوائد ابن حبان". للشيخ عبد السلام بن محمد بن عمر علوش.

٧٦."نفح المواسم من زوائد أبي عبد الله الحاكم". للشيخ عبد السلام بن محمد بن عمر علوش.

٧٧.إيقاظ النائم لسماع زوائد مكارم الأخلاق، للشيخ عبد السلام بن محمد بن عمر علوش.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فبعد هذه الدراسة الحديثية في علم زوائد الحديث يجدر بنا أن نذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

١. علم زوائد الحديث من علوم الحديث يهتم بجمع الأحاديث الزائدة على الكتب الأصلية في كتب محددة، ويهدف إلى توضيح الفروق بينها وبين الأحاديث المتداولة.

٢. أن هناك فرقا بين علم الزوائد وكتب الزوائد والاحاديث الزوائد كم بينته.

٣. يتبع علم الزوائد منهجًا دقيقًا قائمًا على مقارنة الأحاديث الموجودة في كتب الحديث الأصلية بالأحاديث الموجودة في كتب أخرى. يشمل المنهج تحديد الأحاديث الزائدة، دراسة أسانيدها، وبيان مواضع الاختلاف مع الأحاديث المعروفة

٤. نشأة علم الزوائد بدأت في القرن الثامن الهجري وتطور لاحقًا ليشمل منهجيات محددة وقواعد علمية دقيقة.

٥. علم الزوائد له قيمة علمية كبيرة تسهم في تعزيز الموروث الإسلامي، ويعد وسيلة لتحسين فهم السنة النبوية.

٦. هذا العلم يسد ثغرات في الكتب الأساسية للحديث، حيث يوفر معلومات إضافية تسهم في تعزيز الفهم الحديثي.

٧. علم الزوائد يمثل أحد العلوم المهمة في حفظ السنة النبوية من الضياع.

٨. ان هذا العلم يساعد في إثراء التراث الحديثي.

٩. يسهم في التوثيق والمقارنة بين الأحاديث.

١٠.يلعب دورًا في تصحيح وتوضيح الفروق بين الروايات الحديثية.

١١.علم الزوائد له أهمية كبيرة في حفظ الأحاديث النبوية ونقلها بصورة موثوقة.

١٢.الحاجة إلى هذا العلم تنبع من كونه يساعد الباحثين في التأكد من صحة الروايات، والتمييز بين الأحاديث المعروفة والزائدة.

١٣.أهم الكتب المصنفة فيه: تشمل تصانيف متعددة لبعض العلماء البارزين مثل ابن حجر العسقلاني، الهيثمي، والبوصيري، وكذلك لبعض الباحثين المعاصرين الذين وثقوا هذه الزوائد في كتب مستقلة.

التوصيات

البحث يتضمن عددًا من التوصيات المهمة المتعلقة بعلم الزوائد وطرق تطويره واستمراره كعلم يخدم علوم الحديث الشريف من أبرز هذه التوصيات:

١. يوصي الباحث بضرورة التركيز على دراسة علم الزوائد باعتباره أحد الفروع الهامة في علوم الحديث، مع تخصيص أبحاث أكاديمية ومشاريع علمية جديدة تسلط الضوء على الزوائد وتطور طرق التعامل معها.

٢. الدعوة إلى الحفاظ على الكتب المصنفة في علم الزوائد، سواء بالتحقيق أو النشر الرقمي أو الطبعات الحديثة، وذلك لتيسير الوصول إليها وجعلها متاحة للباحثين وطلاب العلم.

٣. استخدام التكنولوجيا الحديثة وقواعد البيانات الرقمية لتوثيق الزوائد وتصنيفها وتحليلها، مما يسهم في تسهيل البحث الحديثي وتوفير وقت وجهد الباحثين.

٤. إدخال علم الزوائد كجزء من مناهج علوم الحديث في الجامعات الإسلامية، مع تقديم مواد دراسية تُعرّف الطلبة بمنهجه وأهميته وأبرز كتبه.

٥. توصية الباحثين بإجراء دراسات مقارنة بين الزوائد الموجودة في كتب الزوائد والكتب الأصلية للحديث، لتحليل نقاط الاتفاق والاختلاف، وبيان الفائدة التي تضيفها الزوائد.

٦. تشجيع الباحثين على اتباع المنهج العلمي الدقيق في دراسة الزوائد، بما يشمل فحص الأسانيد، دراسة المتون، والربط بين النصوص الحديثية المختلفة.

٧. العمل على إعداد موسوعات حديثية شاملة تجمع الزوائد من مختلف الكتب المصنفة في علم الزوائد، مما يسهم في توحيد الجهود وتيسير البحث فيها.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة منهجه وموارده في كتاب الإصابة، الدكتور شاكر عبد المنعم، مؤسسة الرسالة.

٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٣. إسعاد الرائي بأفراد وزوائد النسائي على الكتب الخمسة، لسيد بن كسروي حسن، دار الكتب العلمية في بيروت بلبنان عام (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

٤. أصول التخريج ودراسة الأسانيد، الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

٥. إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

٦. الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، لنبيل سعد الدين جرار، دار أضواء السلف، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٧. بحوث في تاريخ السنة المشرفة، أكرم بن ضياء العمري، بساط - بيروت، ط٤.

٨. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة - بيروت.

٩. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة/الحافظ نور الدين الهيثمي، حققه وعلق عليه: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير.

١٠. بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، حَقَّقَهُ عبدالله محمد درويش، دار الفكر، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

١١. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

١٢. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٣. التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١ هـ)، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط١، ١٤١٠ هـ.

١٤. الجامع الصحيح المختصر، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

١٥. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة/محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

١٦. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، ط٦، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

١٧. زوائد الأدب المفرد على الكتب الستة، صالح اسماعيل حاج محمد، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ١٤١٠هـ.

١٨. زوائد تأريخ بغداد على الكتب الستة، الدكتور خلدون الأحدب، دار القلم، دمشق.

١٩. زوائد سنن الدار قطني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة، الدكتور محمد خالد اسطنبولي، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة

٢٠. زوائد سنن الدار قطني على الكتب الستة، الأستاذة نوال حامد سلمان اللهيبي، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ١٤٢٠هـ.

٢١. زوائد سنن سعيد بن منصور على الكتب الستة جمع ودراسة وتخريج، الأستاذ أحمد صالح أحمد الغامدي، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م.

٢٢. زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة من بداية كتاب الحيض إلى نهاية باب الإمام يقبل على الناس بوجهه إذا سلم من كتاب الصلاة، حسين بن غازي التويجري، إشراف: أ. د. إبراهيم بن علي العبيد، العام الجامعي:١٤٣٠ هـ/١٤٣١ هـ.

٢٣. زوائد صحيح ابن خزيمة على الكتب الستة في كتابي الطهارة والصلاة /الدكتور محمد عبدالكريم عبدالرحمن العاني، جامعة بغداد، ١٤٤٠هـ.

٢٤. زوائد مسند الحميدي على الكتب الستة دراسو وتخريج، مراد مصطفى كمال واعظ الدين الحسن، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ١٣٠٧هـ.

٢٥. زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة. من أول كتاب الإيمان والإسلام غلى نهاية كتاب الزهد جمع ودراسة وتخريج، الدكتور يوسف محمد علمي، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ١٤٢٢هـ.

٢٦. زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة. من أول كتاب الأوائل إلى نهاية كتاب الفتن، الأستاذ عبدالرحمن قاسم حسن مهدلي، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ١٤١٩هـ.

٢٧. زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة. من أول كتاب الحدود إلى نهاية كتاب فضائل القرآن دراسة وتخريج وتعليق، الأستاذ عبدالرحمن محمد غنيم الحازمي، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ١٤٢٠هـ.

٢٨. زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة من أول المصنف إلى آخر كتاب: الأيمان والنذور، الدكتور حسين عبد الحميد النقيب، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٢٩. زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة من كتاب الأطعمة إلى آخر كتاب الديات/الأستاذة حزيمة صافي سليمان سراج، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٣٠. زوائد مصنف عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة من أول المصنف إلى نهاية كتاب المناسك دراسة وتخريج وتعليق، هشام محمد أحمد بناني، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ١٤١٩هـ.

٣١. زوائد منتقى ابن الجارود على الكتب الستة المرفوعة، للدكتور احمد صالح الغامدي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها.

٣٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)،حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت،الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٣٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٣٤. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القرشي النيسابوري (ت ٢١٦ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.

٣٥. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٣٦. طبقات الحفاظ، لجلال الدين السيوطي، (ت ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣ هـ.

٣٧. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت.
الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ

٣٨. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ط١.

٣٩. علم زوائد الحديث دراسة ومنهج ومصنفات، أبو عبد الله عبد السلام بن محمد بن عمر علوش.

٤٠. علم زوائد الحديث، الدكتور خلدون الأحدب، دار القلم، دمشق.

٤١. غاية المقصد فى زوائد المسند، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٤٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٤٣. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

٤٤. كتب الزوائد نشأتها أهميتها وسبل خدمتها، محمد عبدالله أبو صعيليك، دار القلم، دمشق.

٤٥. كشف الأستار عن زوائد البزار، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٤٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي المعروف بحاج خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

٤٧. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٤٨. كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري، محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.

٤٩. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي (ت ٨٧١ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، طبعة مصورة.

٥٠. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت ٧١١ هـ)، تحقيق: محمود خاطر، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٥١. لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دائرة المعارف النظامية، الهند، ط٣، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م، مؤسسة الاعلمي، بيروت.

٥٢. مجمع البحرين في زوائد المعجمين (الأوسط والصغير للطبراني)، أبو الحسن نور الدين علي ابن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، المحقق: عبد القدوس بن محمد نذير، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ هـ.

٥٣. مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الفَوَائِدِ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: حسين سليم أسد الدّاراني، دَارُ المَأْمُون لِلتُّرَاثِ.

٥٤. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٥٥. مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، المحقق: صبري عبد الخالق أبو ذر، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢م.

٥٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة، ط١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.

٥٧. مصباح الزجاجه في زوائد ابن ماجه، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٥٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

٥٩. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د.سعد بن ناصر بن بن عبد العزيز الشتري، دار العاصمة، السعودية، ١٤١٩هـ، ط١.

٦٠. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٦١. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر، دار الفضيلة.

٦٢. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٦٣. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.

٦٤. المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو ١٦٨هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة، ط: السادسة.

٦٥. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٦٦. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية.

٦٧. منهج النقد في علوم الحديث، الدكتور نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق – سورية، ط٣، ١٤٠١ هـ –١٩٨١ م.

٦٨. نظم العقيان في أعيان الأعيان، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: فيليب حتي، المكتبة العلمية – بيروت.

٦٩. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٣ – ١٩٩٢.

هوامش البحث

(١) تهذيب اللغة/ مادة (زيد) (١٣/ ١٦١).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/ مادة (زيد) (٢/ ٤٨١).

(٣) البيت لذي الإصبع العدواني من قصيدة له في المفضليات (١٥٨/١).

[٤] معجم مقاييس اللغة/ مادة (زيد) (٣/٤٠).

[٥] المخصص (٤/٤٤).

[٦] المفردات في غريب القرآن (ص: ٢١٩).

[٧] لسان العرب/ مادة (زيد) (٣/١٨٩٧).

[٨] حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٣/ ١٢١٧ حديث رقم ١٥٩٦).

[٩] حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه (١/١١٢ حديث رقم ٥٢٧) وأخرجه مسلم في صحيحه (١/٩٠ حديث رقم ١٣٩).

[١٠] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/ ٢٦١).

[١١] سورة يونس آية (٢٦).

[١٢] التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ١٨٨)

[١٣] الكليات (ص: ٤٨٧)

[١٤] معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (٢/ ٢١٩).

[١٥] المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي (١/٢٩).

[١٦] كشف الأستار عن زوائد البزار (١/٥).

[١٧] مجمع البحرين في زوائد المعجمين (١/٤٥).

[١٨] مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/٣٩).

[١٩] المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية (٢/٢٣).

[٢٠] الرسالة المستطرفة (ص: ١٧٠).

[٢١] منهج النقد (٢٠٦).

[٢٢] ينظر: تعليقه على مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/للهيثمي (١/١٠).

[٢٣] أصول التخريج ودراسة الأسانيد (ص:١٠٤).

[٢٤] علم زوائد الحديث لعلوش (ص: ١٧).

[٢٥] كتب الزوائد نشأتها وأهميتها وسبل خدمتها (ص: ١٢).

[٢٦] بحوث في تاريخ السنة المشرفة (ص: ٢٥٦).

[٢٧] زوائد منتقى ابن الجارود على الكتب الستة المرفوعة/للدكتور احمد صالح الغامدي (ص: ١٥٧).

[٢٨] زوائد سنن الدارقطني على الكتب الستة المرفوعة/للدكتور محمد خالد اسطنبولي (ص: ٣٦).

[٢٩] زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة (١/١٩).

[٣٠] ينظر: لسان الميزان/لابن حجر (٦/٧٤).

[٣١] ينظر: غاية المقصد فى زوائد المسند/للهيثمي (١/١١)، ومقدمة مسند أحمد بتحقيق الأستاذ أحمد محمد شاكر (١/٣٩).

[٣٢] ينظر: لحظ الألحاظ/لابن فهد (ص: ٢٣٩).

[٣٣] كما في: الضوء اللامع/للسخاوي (٦/١٨٧). وينظر: وفهرس الفهارس والأثبات/للكتاني (٢/٩٧٢).

[٣٤] المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي (١/٢٩).

[٣٥] إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١/٥٦).

[٣٦] بزيادة (مسند الإمام أجمد) إلى الكتب الستة.

[٣٧] المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٢/٢٣).

[٣٨] ينظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة/للبوصيري (١/٥٦).

[٣٩] ينظر:المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية/لابن حجر (٢/٢٣).

[٤٠] ينظر: المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي/للهيثمي (١/٢٩).

[٤١] ينظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة/للبوصيري (٥٧/١).

[٤٢] المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي (٣٠/١). وكذلك البوصيري فإنه قال في مقدمة " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٥٧/١): "وقد أوردت ما رواه البخاري تعليقاً".

[٤٣] تدريب الراوي شرح تقريب النواوي/للسيوطي (١٠٠/١).

[٤٤] المطالب العالية بزوائد المسانبد الثمانية (٣/١).

[٤٥] المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي/للهيثمي (٢٩/١).

[٤٦] ينظر: كلامه في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/للهيثمي (١٢/١).

[٤٧] كشف الأستار عن زوائد البزار (٥/١).

[٤٨] العلل الواردة في الأحاديث النبوية/للدارقطني (٤٦/١).

[٤٩] كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري/محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (١٤٦/١٣).

[٥٠] ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/١).

[٥١] ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/١).

[٥٢] فتح الباري شرح صحيح البخاري/لابن حجر العسقلاني (٤٧٥/٦).

[٥٣] قَليج: بقاف مفتوحة واللام مكسورة وآخره جيم معجمة على وزن خليج. "توضيح المشتبه/ لابن ناصر الدين" (١١٨/٧).

[٥٤]ينظر: الدرر الكامنة/لابن حجر (١١٦/٦)، لسان الميزان/لابن حجر (٧/٦)،طبقات الحفاظ/للسيوطي (ص٥٣٨)، هدية العارفين/لاسماعيل البغدادي (٤٦٧/٦).

[٥٥] لحظ الألحاظ ص (١٣٩). وممن نسب هذا الكتاب له، السيوطي في "حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة" ونقله عنه صاحب "هدية العارفين" (٤٦٧/٦).

[٥٦] قال الحافظ ابن حجر في (إنباء الغمر بأبناء العمر ٢١٧/٢) وهو يترجم لشيخه ابن الملقن: (وشرح البخاري ثم شرح زوائد مسلم عليه ثم زوائد أبي داود عليهما ثم زوائد الترمذي على الثلاثة ثم النسائي كذلك ثم ابن ماجه كذلك).

[٥٧] ينظر: طبقات الشافعية/لابن قاضي شهبة (٤٥/٤)، الضوء اللامع/للسخاوي (١٠٢/٦)، البدر الطالع/للشوكاني (٥١٠/١).

[١] ينظر: غاية المقصد فى زوائد المسند/للهيثمي (٢٩/١).

[٢] ذكر ذلك الدكتور الأحدب – جزاه الله خيرا – وقال: ومنه نسخة في مكتبة الحرم المكي، وقفت على مصورتها في مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وهي برقم (١٨٣٩)، وعدد أوراق هذه النسخة (٣٦٠) ورقة. وقد حقق في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، في أربع رسائل للدكتوراه. أنظر "علم زوائد الحديث" (ص٥٠).

وذكر محقق "زوائد مختصر البزار" أن له ثلاث مخطوطات بالمحمودية بالمدينة المنورة، وبجامعة القرويين بفاس، وبذار الكتب، وأن بعض الأخوة يقومون على تحقيقه. أنظر " مختصر زوائد البزار" (١٢/١)، وكأنه تلقفه عن كمال الحوت، محقق "مصباح الزجاجة" فإنه قال: "للكتاب ثلاث نسخ، نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، وهي مكتوبة بخط أحمد بن سليمان بن محمد، من سنة خمس وعشرين ومائة وألف، ونسخة جامعة القرويين بفاس في المركز صورة عنها – يعني مركز الأبحاث والخدمات الثقافية، ونسخة ثالثة في تركيا. ينظر:"مصباح الزجاجة" (١٩/١).

وقام بتحقيق الكتاب سيف الرحمن ونال به درجة دكتوراه في جامعة أم القرى عام (١٤٠٤هـ).

[60] انظر " مختصر زوائد البزار" (١٢/١).

[61] ينظر: المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف (٩٠٠/٢). وحقق في جامعة أم القرى في مكة المكرمة في أربع رسائل دكتوراه وهم سيف الرحمن مصطفى، وحمزة عبدالله حمزة، وجهاد بونجا، وعبدالرحمن سراج.

وطبع الكتاب بتحقيق الشيخ خلاف محمود عبد السميع، في دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م). في أربعة مجلدات.

[٥] ينظر: كشف الأستار عن زوائد البزار/للهيثمي (٢٧١/٤).

[٦٣]طبع الكتاب في أربعة أجزاء في مؤسسة الرسالة عام (١٣٩٩) هـ. بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، وقد وصف المحقق النسخة بأنها مقروءة على الحافظ الهيثمي نفسه، وأن عليها تعليقات وتعقيبات للحافظ ابن حجر وبعض السماعات.

قلت: وقد جاءت أحاديثه نحو (٣٦٩٨) حديثا، وهذا المطبوع حشى الأخطاء والسقط والتصحيفات في الأسانيد أكثر منها في المتون.

وأما تخريج الأعظمي رحمه الله تعالى – عليه، ففيه قصور بالغ لجهة التخريج، وادعاءات غير صحيحه، كما هو الحال في "المطالب العالية" بتحقيقه.

[64]المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي (٢٩/١).

[65] طبع الجزء الأول منه عام (١٤٠٢)هـ. بتحقيق الدكتور نايف الدعيس، ونشرته مؤسسة تهامة في المملكة العربية السعودية، ثم عاد فطبع كاملا عام (١٤١٣) هـ بدار الكتب العلمية بيروت، بتحقيق سيد كسروي حسن.

وقد بلغت أحاديثه قرابة (٢٤٠٠) حديثا كما قاله محققه ص: ٧٣. علما إن احاديث (مسند أبي يعلى) –الرواية المختصرة–: (٧٥٥٥) حديثا كما في الطبعة اللتي حققها حسين سليم أسد.

[٦٦] الرسالة المستطرفة (ص١٧٢).

[67] "الرسالة المستطرفة" ص (١٤٠ – ١٧٢)، "لحظ الألحاظ" لابن فهد (٢٤٠).

[68] ينظر: مجمع البحرين في زوائد المعجمين/للهيثمي (١٣/١).

[69] له مصورة في الجامعة الإسلامية برقم (٧٦) عن النسخة المخطوطة في مكتبة أحمد الثالث بتركيا، وتبلغ صفحاته (٥٠٨). وطبع جزء منه من أول الكتاب إلى باب ترك اليهود والنصارى من كتاب العلم، بتحقيق حافظ بن محمد بن عبدالله الحكمي وقدمه إلى الجامعة الإسلامية كرسالة دكتوراه، ونشرته مكتبة الصديق بالطائف عام ١٤١٢هـ. ثم طبع بتحقيق: محمد حسن الشافعي عام ١٤١٩هـ ونشرته دار الكتب العلمية. وقد طبع في تسع مجلدات بتحقيق: عبدالقدوس ابن محمد نذير، مكتبة الرشد – الرياض، وبلغت أحاديثه (٤٢٤٧) حديثا.

[70] ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/للهيثمي (٧/١).

[71] طبع في القاهرة عام (١٣٥٢ هـ) في عشرة مجلدات، ونشرته مكتبة القدسي بتحقيق: حسام الدين القدسي، وبلغت أحاديثه (١٨٧٧٦) حديثا. وطبع محققا بعنوان: (بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد) بدار الفكر عام (١٤١٢هـ) بتحقيق: عبدالله محمد درويش.

قلت: وقد أعيد طبع الكتاب مرارا في "دار الكتاب العربي" بيروت. ثم طبع أخيرا في "دار الكتب العلمية" بيروت، مرقم الأحاديث، مع ملحق بالفهارس. ويقوم الآن الأستاذ حسين سليم أسد بالعمل على تحقيقه، وقد أنجز قسمًا منه.

[72] موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (٨٩/١).

[73] حققه الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، في مجلد واحد ونشرته المكتبة السلفية في القاهرة. وحققه وخرج أحاديثه حسين سليم أسد وعده علي الكوشك، وطبع في دار الثقافة العربية بدمشق في تسع مجلدات، وبلغت أحاديثه (٢٦٤٧) حديثاً.

[74] ينظر: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث/للهيثمي (١٠١٢/٢).

[75] المخطوطة عدد أوراقها مائة وتسع وثلاثون ورقة، متوسط الحجم، وخطه رديء قديم، وقد حققه الأستاذ حسين أحمد صالح الباكري، وقدمه للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كرسالة دكتوراه، عام (١٤٠٥هـ)، وطبع بعد ذلك بمركز خدمة السنة بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ثم طبع الكتاب بتحقيق: سعد عبدالحميد محمد السعدي، ونشرته دار الطلائع بالقاهرة، وبلغت أحاديثه (١١٣٦) حديثا.

[76] إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٥٦/١).

[77] يوجد منه مخطوطة في مكتبة الجامعة الإسلامية تحمل رقم (٢٣٢) عن الأصل الذي بدار الكتب المصرية، في ثمانية مجلدات، وهي ناقصة من بعض أجزائها، بعض الأوراق من وسطها نقصا كبيرا، وذكر محقق "مصباح الزجاجة" (١٥/١): أن الموجود منها: الجزء الأول والثالث والرابع، وسقط الجزء الثاني، وقد كتب الجزء الثالث بخط المؤلف في سنة (٨٢٢) هـ، وعدد أسطره يتراوح بين (١٨٥) إلى (٢١) سطرا، وعدد أوراقه (٨٦٩) ورقة.

وقد حقق الكتاب كرسائل للدكتوراه في الجامعة الإسلامية. وقد طبع الكتاب في تسع مجلدات في دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٠ هـ –١٩٩٩م، بتحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، وقدم له الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم.

وقد حُقق بعض كتاب إتحاف الخيرة للبوصيري في الجامعة الإسلامية في أطروحات، بعضها دكتوراه، وأكثرها ماجستير. وقد نوقشت أغلب أجزائه، ويعمل مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف على طبعه بتحقيق بعض علماء الحديث.

(78) طبع الكتاب في عشرة أجزاء بتحقيق: سيد كسروي حسن عام ١٤١٧هـ ونشرته دار الكتب العلمية ببيروت.

(٧٩) ينظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه/للبوصيري (٢٦٦/٤).

(80) طبع أولا في المكتبة العربية في بيروت، أو الدار العربية للطباعة والنشر (١٤٠٢- ١٩٨٣)، في أربعة أجزاء، بتحقيق محمد المنتقي الكشناوي، وبلغت عدد أحاديثه (١٥٥٩) حديثا، وهي طبعة سقيمة مشحونة بالسقط والتحريف والتصحيف، والأخطاء الإملائية، وعدم ضبط العبارات.

ثم عاد فطبع في بيروت في مجلدين، في دار الجنان – مركز الخدمات والأبحاث الثقافية – سنة (١٤٠٦- ١٩٨٦) بتحقيق كمال يوسف الحوت، ولم تزل فيه أشياء بحاجة إلى إصلاح، ثم طبع في مصر.

(٨١) ينظر: ذيل طبقات الحفاظ ص: (٣٧٩-٣٨٠) والرسالة المستطرفة/للكتاني (ص١٧٠).

(82) الضوء اللامع (٢٥١/١) وينظر: معجم المؤلفين/لعمر رضا كحالة (١٧٥/١).

(83) ينظر: زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة من بداية كتاب الحيض إلى نهاية باب الإمام يقبل على الناس بوجهه إذا سلم من كتاب/لحسين بن غازي التويجري (٣١/١).

(84) ينظر: كشف الظنون/لحاجي خليفة (٢٤٥/٣)، وشذرات الذهب/لابن العماد الحنبلي (٢٣٤/٧).

(85) إنباء الغمر (٤٣٢/٨) قال الحافظ ابن حجر: "وجمع من مسند الفردوس وغيره أحاديث، أراد أن يذيل بها على الترغيب والترهيب للمنذري، ولم يبيضه، وسماه: "تحفه الحبيب للحبيب، بالزوائد في الترغيب والترهيب" انتهى.

(86) الضوء اللامع/ (٢٥١/٣). وقال: "والتقط من هذه الزوائد – التي صنفها – ومن مسند الفردوس كتاباً، جعله ذيلاً على الترغيب والترهيب للمنذري، سماه "تحفة الحبيب للحبيب، بالزوائد في التغريب والترهيب"، ومات قبل أن يبضه ويهذبه، وبيضه من مسودته ولده، على خلل فيه". انتهى.

قلت: والكتاب غير موجود الآن.

لكن علم مما تقدم أنه أراد أن يزيد على الترغيب والترهيب الأحاديث التي ليست فيه من كتبه التي صنفها في الزوائد، مضمومة مع مسند الفردوس.

(87) ينظر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية/لابن حجر (٢٠/٢).

(88) وقد حقّقه الدكتور عبد الله مراد السلفي في رسالة دكتوراه إلى (كتاب الأطعمة) بإشراف الشيخ حماد الأنصاري. وطبع طبعة كاملة في مجلدين بمؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، تحقيق: صبري بن عبد الخالق أبو ذرّ على نسختين خطيتين مصورتين عن المكتبة الآصفية بحيدرآباد الدكن بالهند.

وقد طبعت النسخة المسندة منه في عشر مجلدات، بمؤسسة قرطبة عام (١٤١٨هـ)، وقد ضبطه وأخرجه: أيمن علي أبو يماني وأشرف صلاح علي.

وحقق الكتاب الأصل المسند في (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، بتنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، وقام بنشره: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، وكان عدد الأجزاء: (١٩) جزءا، وبلغت عدد أحاديثه (٤٦٢٧) حديثا.

(89) قام الشيخ العلامة حبيب الرحمن الأعظمي بتحقيق النسخة المختصرة، المطبوعة في أربع مجلدات عام (١٣٩٠) هـ، ونشرته وزارة الأوقاف الكويتية. وكان الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي تكبد جهدا في البحث عن نسخة، أنقل هنا كلامه في مقدمة "المطالب العالية" (١/ك):

[طالما فتشت عن كتاب "المطالب" في مكاتب الهند والحجاز... فلم أظفر به إلا في المكتبة السعيدية (بحيدر آباد – الهند) في نة (١٩٥٨) م لكن نسختها عبارة عن النصف الأول من الكتاب فحسب. وقد كنت قرأت في مقالة للبحاثة الكبير السيد سليمان الندوي في كانون الأول سنة (١٩٢٦) م أن نسخة منه في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة. فلما زرتها في سنتي (١٩٦١) و (١٩٦٥) فتشت عنه فيها فلم أجده، ورأيت في قائمة كتبها فوق اسم الكتاب حرف الميم (م)، رمزا إلى كونه مفقودا. ثم أن الله تعالى قد من على إذ أظفرني بنستختين منه. والفضل في ذلك يرجع إلى الشيخ محمد سلطان النمنكاني، صاحب المكتبة العلمية بالمدينة المنورة. فإنه تكرم على بإرسال نسخة منه مسندة. وأخرى مجردة من الأسانيد، اجتلب تصويرهما من تركيا.

المسندة: مشرقية الخط، عدد أوراقها (٨٤) في كل ورقة صفحتان، وخطها صغير جدا، وهي مملوءة بالأغلاط والتصحيفات والتحريفات. ونسخها يرجع لعام (١١٠) هجرية.

المجردة: خطها مشرقي، نسخت سنة (١١١٣) هجرية] انتهى باختصار.

(90) وقد وقع له أسماء غير هذا:

ففي "نظم العقيان" للسيوطي (ص٤٨): "المنتخب في زوائد البزار على الكتب الستة ومسند أحمد" وفي "عنوان الزمان" للبقاعي (وكتابه مخطوط بدار الكتب المصرية) عن مصورة (ق٥١): "المنتخب من مسند البزار مما ليس في الستة ولا مسند أحمد" وفي "فهرس الفهارس" (٣٣٥/١) "المختار المعتمد من مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد".

وفي "مقدمة تحفه الأحوذي" (٩٠/١): "مسند البزار وزوائده على مسند أحمد والكتب الستة".

وفي بعض النسخ المصورة "زوائد مسند أبي بكر البزار على مسند الإمام أحمد والكتب الستة" أنظر "مختصر زوائد البزار" (٥٠/١) ط- مؤسسة الكتب الثقافية وفي نسخة ثانية "زوائد مسند البزار" (٥٣/١) من نفس الكتاب.

وقد جاء في "كشف الظنون" (١٦٨٢/٢) كان سنة (٨٠٨) هـ، بعد موت شيخه بسنة واحدة.

والكتاب باختصار هو: ((زوائد كشف الأستار)) على ((غاية المقصد)).

(91) ينظر: مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد/لابن حجر (١٠٤٣/٢).

(92) حقق نصفه إلى (كتاب الأطعمة) الأستاذ عبدالله مراد السلفي، وقدمه رسالة دكتوراه إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام (١٤٠٤هـ). وحققه صبري عبد الخالق أبو ذر، وسماه ((مختصر زوائد البزار)) مكتفيا بذكر موضع الحديث في "كشف الأستار" و"المجمع"، وضبط نصه، وقدم له تقديما حسنا، والكتاب طبع مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، عام ١٤١٢ هـ.

(93) ينظر: نظم العقيان/للسيوطي ص: (٤٧).

(94) ذكره الكتاني باسم: زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة ينظر: فهرس الفهارس/للكتاني (٣٣٤/١).

(95) ينظر: نظم العقيان/للسيوطي ص: (٤٧). وفهرس الفهارس/للكتاني (٣٣٤/١). ونبه عليه الدكتور شاكر عبدالمنعم في كتابه "ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة منهجه وموارده في كتاب الإصابة" (٤٢٤/١) ولم يزد على ذلك.

(96) ينظر: نظم العقيان/للسيوطي ص: (٤٧). و"فهرس الفهارس والإثبات" (٣٣٤/١).

(97) ينظر: كشف الظنون/لحاجي خليفة (٥٣٧/١).

(٩٨) ينظر: كشف الظنون/لحاجي خليفة (٥٧٤/١) فقد قال: ((والشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي جمع زوائد الأصل – شعب الإيمان – على الكتب الستة، كتب منه الثلث فقط". وينظر:الرسالة المستطرفة/للكتاني (ص١٧٢).

(99) " الرسالة المستطرفة/للكتاني (١٧٢)، فهرس الفهارس والإثبات/للكتاني (١٠١٦/٢).

(١٠٠) الرسالة المستطرفة/للكتاني (ص١٧٢).

(101) "كشف الظنون" (١٩٧٩/٢) – "فهرس الفهارس" (١٠٢٧/٢) – "الرسالة المستطرفة" (١٧٢).

(١٠٢) ينظر: كشف الظنون" (١٩٧٩/٢) – "فهرس الفهارس" (١٠٢٧/٢) – "الرسالة المستطرفة" (١٧٢).

(١٠٣) ينظر: زوائد مسند الحميدي على الكتب الستة دراسة وتخريج/مراد مصطفى كمال واعظ الدين الحسن (ص: ٢٦٠).

(١٠٤) ينظر: زوائد الأدب المفرد على الكتب الستة/صالح اسماعيل حاج محمد (ص: ٨٨٠).

(١٠٥) ينظر: زوائد تأريخ بغداد على الكتب الستة/ الدكتور خلدون الأحدب (٥٩٤/٩).

(١٠٦) ينظر: زوائد سنن الدار قطني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة/ الدكتور محمد خالد اسطنبولي (ص: ١٩٨٤).

(١٠٧) ينظر: زوائد سنن الدار قطني على الكتب الستة/الأستاذة نوال حامد سلمان اللهيبي (ص: ١٣٣٨).

(١٠٨) ينظر: زوائد سنن سعيد بن منصور على الكتب الستة جمع ودراسة وتخريج/الأستاذ أحمد صالح أحمد الغامدي (ص: ٥٣٠).

(١٠٩) ينظر: زوائد مصنف عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة من أول المصنف إلى نهاية كتاب المناسك دراسة وتخريج وتعليق/هشام محمد أحمد بناني (ص: ٧٩٣).

(١١٠) ينظر: زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة. من أول المصنف إلى آخر كتاب: الأيمان والنذور/ الدكتور حسين عبد الحميد النقيب (ص: ١١٤٥).

(١١١) ينظر: زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة. من كتاب الحج وحتى نهاية كتاب العقيقة دراسة وتخريج وتعليق/الأستاذ محمد سعد صالح الزير (ص: ٧٨٣).

(١١٢) ينظر: زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة. من أول كتاب الأوائل إلى نهاية كتاب الفتن/ الأستاذ عبدالرحمن قاسم حسن مهدلي (ص: ٤٤٥).

(١١٣) ينظر: زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة. من أول كتاب الحدود إلى نهاية كتاب فضائل القرآن دراسة وتخريج وتعليق/الأستاذ عبدالرحمن محمد غنيم الحازمي (ص: ٤٥٥).

(١١٤) ينظر: زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة. من أول كتاب الإيمان والإسلام غلى نهاية كتاب الزهد جمع ودراسة وتخريج/الدكتور يوسف محمد علمي (ص: ٧٥٩).

(١١٥) ينظر: زوائد مصنف الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة. من الأحاديث المرفوعة من كتاب الأطعمة إلى آخر كتاب الديات/الأستاذة حزيمة صافي سليمان سراج (ص: ٤٤٥).

(١١٦) ينظر: زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة. من بداية كتاب الحيض إلى نهاية باب الإمام يقبل على الناس بوجهه إذا سلم من كتاب الصلاة/الأستاذ حسين بن غازي التويجري (٦٨٤/٣).

(١١٧) ينظر: زوائد صحيح ابن خزيمة على الكتب الستة في كتابي الطهارة والصلاة /الدكتور محمد عبدالكريم عبدالرحمن العاني (ص: ٥٤٠).

(١١٨) ينظر: إسعاد الرائي بأفراد وزوائد النسائي على الكتب الخمسة/لسيد بن كسروي حسن (٣٣٣/٢).

(١١٩) ينظر: الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء/لنبيل سعد الدين جرار (٥٩٨/٧).

(١٢٠) طبع الكتاب في سبع مجلدات في دار القلم بدمشق ودار النفائس بالرياض عام (١٤١٨هـ-١٩٩٨م).